

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 901

محمد بن صالح العثيمين

كيف يقول يعني انه طاف على اه جميع المعالم بعلم الكلام وجدهم على قسمين واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم هذا قاله غير الرازي الرازي قال قولاً اخر - [00:00:00](#)

اه نعم؟ نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال - [00:00:23](#)

هذا الذي بحثهم طول عمرهم جمعوا قيل كذا وقالوا كذا وقال الآخرون كذا وقال الثالث كذا وقال الرابع كذا وهكذا تذهب على كل حال هم حيارى كما قال ابن القيم هنا - [00:00:43](#)

يقول لك ام كيف يشعر تائه بمصابه والقلب قد جعلت له قفلان. نسأل الله العافية التائه لا يعرف مصابه وهو التيه وقد جعل على قلبه قفلان. قفل من الجهل المركب - [00:01:01](#)

فوقه قفل التعصب. اعوذ بالله جهل مركب وتعصب من يقوى هذا لو اتيت الى عامي تحدث بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام وله شيخ متبوع يجله ويقدره وش تقول لك يقول ابدأ انت جاهل - [00:01:20](#)

الشيخ الفلاني يقول كذا وكذا فهذا جهل مركب ومعه تعصب فاذا اجتمع الجهل المركب والتعصب فانه يبعد جدا ان نهتدي من اتصف بهما قال ومفتاح الاقفال في يد من له التصرف. سبحانه العظيم الشأن - [00:01:41](#)

ها؟ ومفتاح الاقفال في يد من له التصريف وسبحان العظيم الشأن نعم وهو الله عز وجل مفاتيح الاقفال بيده سبحانه وتعالى فلا تتجه لسواه ولا تعتمد على نفسك ولا تقل انا على بصيرة فلن يضلني احد - [00:02:02](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر من سمع الدجال ان ينأى عنه فان الرجل يأتيه فيرى انه مؤمن ولكنه يزيغ بما معه من الشبهات لا تعتمد على قلبك اسأل الله دائما الثبات - [00:02:23](#)

اسأل الله دائما ان يهديك ولا تعتمد ولهذا قال فاسأله فتح القفل مجتهدا على الاسنان ان الفتح بالاسنان يعني اسأل الله دائما ان يفتح قلبك وان يعينك على الاعمال الصالحة التي هي اسنان - [00:02:43](#)

هذا القفل ولما قيل لبعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة لا اله الا الله قال نعم صدق الرسول لكن المفتاح يحتاج الى اسنان ان كان فيها اسنان فتح - [00:03:04](#)

والا فلا يفتح وهذا صحيح اللهم اهتنا فيمن هديت نعم. بسم الله الرحمن الرحيم فصل هذا وخاتم هذه العشرين وجها وهو اقربها الى الالذهان سرد النصوص فانها قد نوعت طرق الدالة في اتم بيان - [00:03:24](#)

والنظو يمنعي من استيفاء وسياقة الالفاظ بالميزان فاشير بعد اشارة لمواضع منها وعائن البحر من خلجاني فاذكروا نصوص الاستواء فان في سبع آيات من القرآن وانصروا نصوص الفوق ايضا في ثراث قد غدت معلومة التبيان - [00:03:53](#)

واذكروا نصوص علوي في خمسة معلومة برئت من النقصان في هذه القطعة يقول المؤلف رحمه الله او في هذا الفصل خاتم العشرين ان تذكر النصوص خاتم العشرين ان تذكر النصوص الدالة على علو الله - [00:04:27](#)

وهي انواع انواع متنوعة ليست نوعا واحدا ولكن المؤلف اعتذر عن سياقها بلفظها لان النظم يمنعه ولا يمكنه ان يأتي بالآيات الكريمة على حسب ميزان النظم لان النظم كما قال الحريري رحمه الله - [00:04:50](#)

وجائز في صنعة النظم الصلح الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف شعر صلف ما يستطيع الانسان ان يتحكم فيه يقول رحمه

الله اني لا استطيع ان اسوق النصوص بلفظها لان الميزان يمنعني من ذلك - [00:05:12](#)

ولكن اشير بعض اشارة لمواضع منها بعض اشارة لمواضع منها واين البحر من خلجاني ايها اعظم؟ البحر اعظم من الخليج لا شك

فاذكر نصوص الاستواء فانها في سبع آيات من القرآن - [00:05:33](#)

هذا نوع من الانواع من انواع ادلة العلو الاستواء فان الله قد صرح انه سبحانه استوى على عرشه في سبع آيات من القرآن. نحتاج

نتلوها او نهينكم عليها؟ معلومة وقد ذكرناها - [00:05:56](#)

واذكر نصوص الفوق ايضا في ثلاث قد غدت معلومة التبيان هذا نوع اخر التصليح بذكر الفوقية في ثلاث آيات في سورة الانعام

ايتان وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة - [00:06:15](#)

وفي النحل يخافون ربهم من فوقهم قال واذكر نصوص علوه في خمسة معلومة برئت من النقصان اين هي وهو العلي العظيم هذي

سورة اية الكرسي سبح اسم ربك الاعلى وهو العلي الكبير - [00:06:39](#)

نعم هل حكم الله العلي الكبير؟ وهو العلي العظيم في الشورى هذه خمسة نعم واذكروا نصوصا في الكتاب تضمنت تنزيله من ربنا

الرحمن فتضمنت اصلين قام عليهما الاسلام والايمان كالبنيان - [00:07:07](#)

كون الكتاب كلامه سبحانه وعلوه من فوق كل مكان وعداها سبعون حين وعداها سبعون حين تعد زادت على السبعين في الحساب

واذكروا نصوصا تضمنت رفعا ومعراجا واصعادا الى الديان. ومات - [00:07:44](#)

عند العين واذكروا نصوصا تضمنت رفعا ومعراجا واصعادا الى الديان هي خمسة معلومة بالعد والحسبان فاطلبها من القرآن ولا قناتا

في سورة الملك التي تنجي لقارئها من النيران نصاني ان الله فوق سمائي عند المحرف ما هما نصران. طيب هذا ايضا - [00:08:14](#)

ثلاثة انواع اه اللي مر علينا كم نوعا؟ الاستواء والفوقية والعلو الثالث الرابع كون القرآن تنزيلا من عند الله وهذا في آيات كثيرة بلغ

السبعين اية او تزيد ان القرآن تنزيل من عند الله - [00:08:51](#)

وهذا كما قال المؤلف تضمنت اصلين قام عليهما الاسلام والايمان كالبنيان الاصل الاول كون الكتاب كلامه سبحانه فان القرآن نزل من

عند الله والقرآن كلام والكلام صفة المتكلم فاذا كان نزل من عنده وهو صفته - [00:09:19](#)

لازم ان يكون الله انتبهوا يا جماعة. الكلام صفة للمتكلم فاذا كان الكلام نزل من عند الله لازم ان يكون الله فوقا ولا تحت؟ لانه اذا كان

صفته وقد نزل من فوق لزم ان يكون موصوف فوق - [00:09:44](#)

هذا واحد. الثاني ان القرآن كلامه غير مخلوق لان القرآن صفة اذ هو كلام والكلام لا يقوم الا بمتكلم فالقرآن غير مخلوق لانه صفة الله

فتضمن ذكر تنزيل القرآن من عند الله امرين الامر الاول - [00:10:08](#)

ها؟ علو الله عز وجل لان النزول يكون من اعلى والامر الثاني ان القرآن كلام الله لا كلام غيره لانه نزل منه وهو صفة فلازم ان يكون

كلام الله طيب النوع الخامس - [00:10:35](#)

قال واذكر نصوصا تضمنت رفعا ومعراجا واصعادا الى الديان نعم قال الله تعالى اليه يرفع الكلم الطيب يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح يرفعه وقال عن عيسى بل رفعه الله اليه - [00:10:53](#)

والاصعاد اليه يصعد الكلم الطيب والعروج تعرج الملائكة والروح اليه. هي خمسة معلومة بالعد والحسبان فاطلبها من القرآن اذا

الصعود يستلزم ان يكون المصعود اليه عاليا العروج كذلك الرفض كذلك - [00:11:11](#)

هذا النوع الخامس من الادلة السادس ان الله في السماء وهذا جاء في سورة الملك المنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. اما

منتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصب - [00:11:35](#)

ولهذا قال ولقد اتى في سورة الملك التي تنجي لقارئها من النيران نصا نصاني ان الله فوق سمائه عند المحرف ما هما نصان النص

يعني الدليل الدليل الواضح ولهذا قيل فيه نص - [00:11:52](#)

مأخوذ من منصة العروس التي تجلس عليها ليلة الزفاف وهي منصوبة رفيعة فالنص معناه المعنى الظاهر لللفظ لكن عند المحرف ما

هما نصان لانه يقول امنتم من في السماء ملكه - [00:12:16](#)

ليس هو الامنت من في السماء سلطانه ولا سهو ولا شك ان هذا تحريف لان قوله الامنتم من في السماء ضمير الصلة يعود الى من الى الله لا الى غيره - [00:12:40](#)

فاذا قلنا من في السماء ملكه معناه ان الصلة عادت لغير موصولها فالصلة تعود الى الموصول والموصول هو الله من في السماء؟ من هذه اسم موصول تعود على الله عز وجل - [00:13:00](#)

الذي في السماء ليس ملكه بل هو الله نفسه. اما ملكه فله ملك السماوات والارض ملكه في السماوات وفي الارض سلطان في السماوات وفي الارض لكن المحرف والعياذ بالله لما طبع الله على قلبه صار لا يرى الحق حقا - [00:13:14](#)
فلير الباطل حقا والا فان الامر واضح ولله الحمد فتكون هذه الاية نوعا اه العدد عليكم سادسا بالدلالة على علو الله والله اعلم. لقد اتى التخصيص بالعلم الذي قلنا بسبع بل اتى بثمانى - [00:13:34](#)

منها صريح موضعان بسورة الاعراف ثم الانبياء الثاني فتدبر التعيين وانظر ما الذي لسواه ليست تقتضي النصاني وبسورة التحريم ايضا ثالث بعد الظهر لمن له دونان. ولديه في من قلب نفس المراد وقيدت ببياني - [00:13:56](#)

قيدته ولا قيدت ولديه في مزمر قد بينت نفسه رعد وقيدت ببيان لك لا تنقض الباقي. لا تنقض الباقي فما لمعطل من راحة فيها ولا تبيان شورى وفي مزمر سر عظيم شأنه ذو شأن. في ذكر تفتير السماء فمن - [00:14:29](#)

لم يسمح المتأخرون بنقلي جبننا وضعفا عنه في الايمان. بل قاله المتقدم فارس الاسلام هم امراء هذا الشأن ومحمد ابن - [00:15:04](#)